صلى الله عليه وسلم الطيف البشرة رقيق الظاهر لا يناضح احدا بما يكره حياء وكرم نفس وعن عايشة رضي الله عنها
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا بلغه عن احد ما يكره
لم يقل ما بال فلان يقول كذا ولكن يقول ما بال اقوام
يصنعون او يقولون كذا ينهى عنه ولا يسمي فاعله وروى انس
انه دخل عليه رجل به اثر صفرة فلم يقل له شيئا او كان
لا يواجه احدا بما يكره فلما خرج قال لو قلتم له يغسل هذا
ويروى ينزعها قالت عايشة رضي الله عنها في الصحيح
لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا ولا
صخابا في الاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو
ويصفح وقد حكي مثل هذا الكلام عن التوراة من رواية
ابن سلام وعبد الله بن عمرو بن العاص وروي عنه انه
كان من حيائه لا يثبت بصره في وجه احد وانه كان
يكني عما اضطرها الكلام اليه مما يكره وعايشة رض الله عنها
ما رأيت فرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قط فصل
واما حسن عشرته وآدابه وبسط خلقه صلى الله عليه
وسلم مع اصناف الخلق فحيث انتشرت به الاخبار الصحيحة قال
علي رضي الله عنه في وصفه صلى الله عليه وسلم كان عليه
افضل الصلاة والسلام اوسع الناس صدرا واصدق الناس

لهجة

لهجة واليهم عريكة واكرمهم عشرة حدثنا ابو الحسن علي بن
محمد بن الاشناني فيما اجاز لنيه وقرأته على غيره قال نا
ابو اسحق الخيال نا ابو محمد الخلال نا ابن لاعرابي نا ابو داود
هشام بن عمار ون ومحمد بن المثنى نا الوليد بن مسلم الاوزاعي
قال سمعت يحيى بن ابي كثير يقول نا محمد بن عبد الرحمن بن سعد
بن زرارة عن قيس بن سعد رضي الله عنه قال زارنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وذكر قصة في اخرها فلما اراد الانصراف
قرب له سعد حمارا اوطاه عليه بقطيفة فركب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم قال سعد يا قيس اصحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال قيس فقال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم اركب بيت فقال اما ان تركب واما ان تنصرف
فانصرفت وفي رواية اركب امامي فصاحب الدابة اولى
بمقدمها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤلفهم ولا
ينفرهم ويكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم ويحذر الناس و
يحترز منهم من غير ان يطوي عن احد منهم بشره ولا خلقه
يتفقد اصحابه ويعطي كل جلسائه نصيبه لا يحسب جليسه
ان احدا اكرم عليه منه من جالسه او قاربه لحاجة صابره
حتى يكون هو المنصرف عنه ومن سأله حاجة لم يرده الا بها
او بميسور من القول قد وسع الناس بسطه وخلقه فصار لهم

Copyright © King Saud University